نديم في الشارع!



تأليف: فاطمة شرف الدين

رسم: محمد منيمنة

للنشر والتوزيع

أصالة للنشر والتوزيع – طبعة أولى 2008
ISBN: 978-9953-488-50-9
تلفون: 093 736 1 961+ فاكس: 295 735 1 961+ ص.ب.: 11/3434
الزيدانية، بناية كريدية – بيروت، لبنان

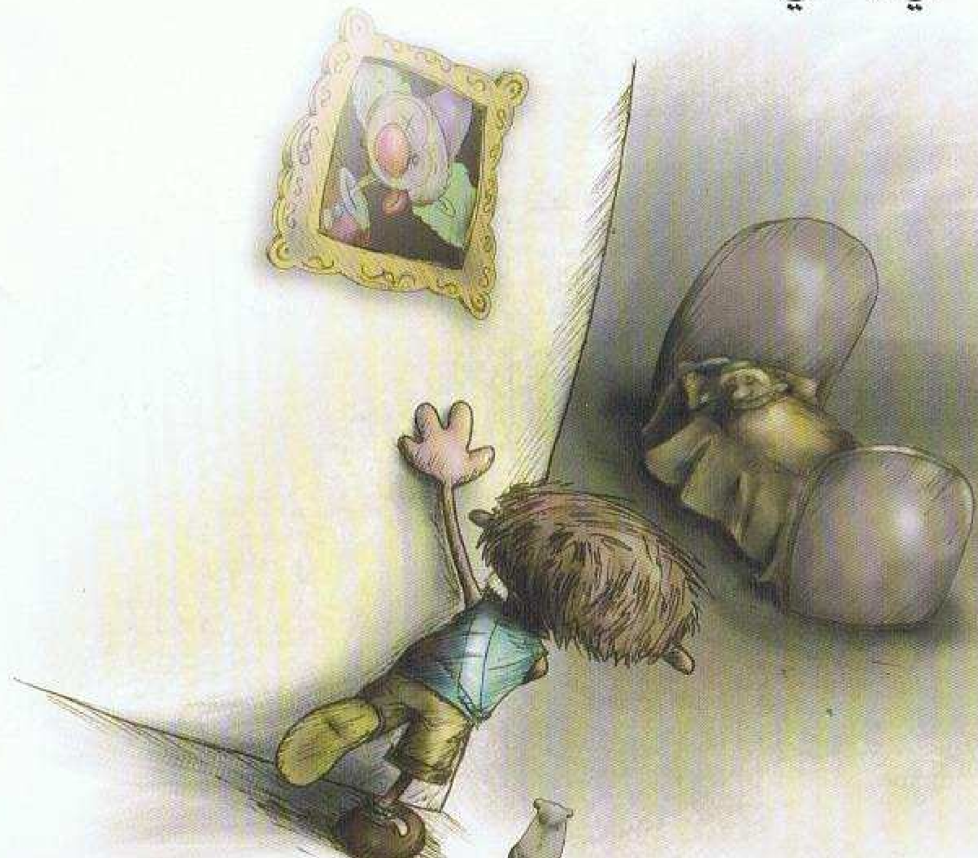
نديم في الشارع!

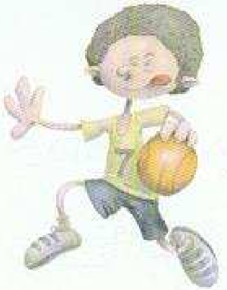


تأليف: فاطمة شرف الدين
رسم: محمد منيمنة



نَهَضَ نديم صَباحَ اليَوْم منَ النَّوْم، فَوَجَدَ أباهُ لا يَزالُ في سَريرِه. "صَباحُ الخَيْر يا بابا"، قالَ نديم، "لماذا لمْ تَذْهَبْ إلى الشُّغْلِ؟ هلْ أنْتَ مَريضٌ؟" أجابَ أبو نَديم: "صَباحُ النّورِ. نَعَم، أنا مَريضٌ. أَشْعُرُ بِمَغْصٍ شَديدٍ في بَطْني".









"ولكنْ أيْنَ الماما وساري؟" سَأَلَ نديم.

"أُمُّكَ ذَهَبَتْ إلى عَمَلِها، وأَخوكَ ساري يَلْعَبُ مَعَ أَصْدقائه كُرَةَ السَّلَة"، أجابَ أبو نَديم، ثُمَّ أضافَ: "أُريدُكَ أنْ تَقومَ لي بِمُهِمَّة يا نَديم. إذْهَبْ إلى الصَّيْدَلِيَّةِ واشْتَرِ لي هذا الدَّواءَ لَوْ سَمَحْتَ."

فَرِحَ نديم كَثيرًا بِهذهِ المُهِمَّة! إِنَّها مُهِمَّةٌ سَهْلَةٌ جِدًّا. أَحَسَّ نَديم أَنَّهُ صارَ كَبيرًا وَهُوَ الآنَ قادِرٌ على الخُروجِ إلى الشارِعِ بِدونِ مُرافَقَةِ أَحَدٍ. الصَّيْدَلِيَّةُ قَريبَةٌ مِنَ البَيْتِ.

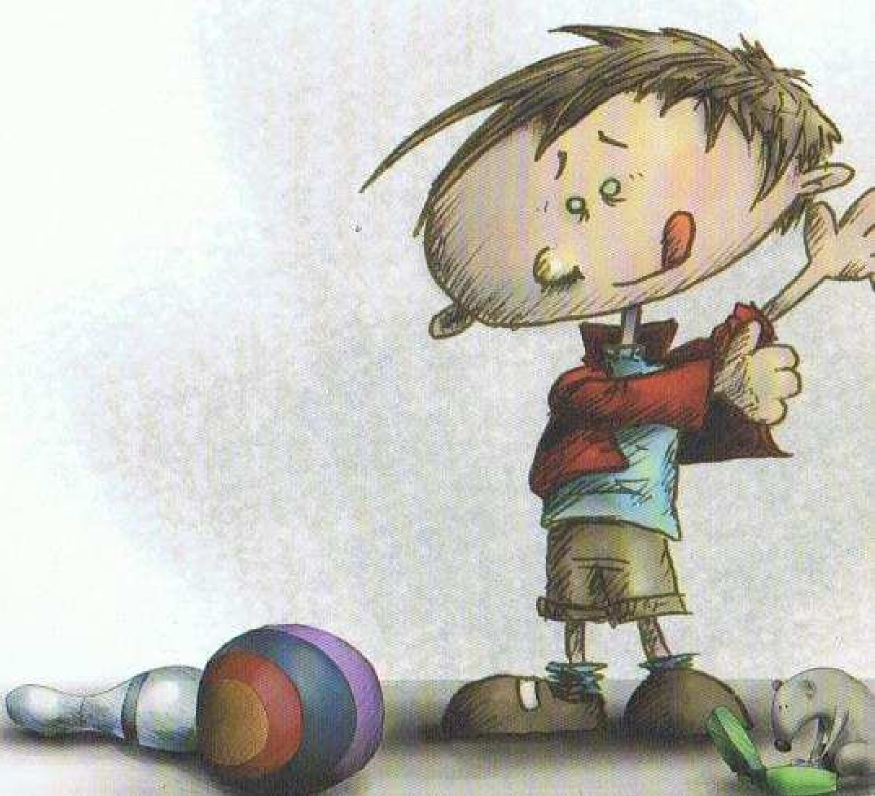






أَعْطاهُ أَبوهُ النُّقودَ
وَكَتَبَ لَهُ اسْمَ الدَّواءِ،
ثُمَّ سَأَلَهُ: "هَلْ أَنْتَ
مُتَأَكِّدٌ مِنْ أَنَّكَ تَعْرِفُ
الطَّريقَ؟"

”طَبْعاً يا بابا. أَنْزِلُ مِنَ المَبْنى وأَسيرُ إِلى اليَمينِ حَتّى مُفْتَرَقِ الطُّرُقِ. ثُمَّ أَعْبُرُ الشّارِعَ وأَسيرُ إِلى اليَسارِ إِلى أَنْ أَصِلَ إِلى الصَّيْدَلِيَّةِ.“



"جَيِّدٌ، عافاكَ يا نَديم. إذْهَبْ ولا تَتَأَخَّرْ."

ارْتَدى نَديم ثِيابَهُ بسُرْعَة، وخَرَجَ. تَسارَعَتْ دَقّاتُ قَلْبِه وهُوَ يَنْزِلُ أَدْراجَ المَبْنى، وتَسارَعَتْ أَكْثَرَ حينَ وَصَلَ إلى الشّارِعِ.



إِنَّهُ وَحْدَهُ! لا ماما ولا بابا مَعَهُ!

سارَ نَديم إلى اليَمين بخُطُوات سَريعَةٍ، وحينَ وَصَلَ إلى مُفْتَرَقِ الطُّرُقِ تَوَقَّفَ. كانَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَنْتَظِرَ حَتّى تَمُرَّ كُلُّ السَّياراتِ قَبْلَ أَنْ يَعْبُرَ الشّارِعَ.

انْتَظَرَ نَديم.. وانتظرَ.. وانتظرَ.. وانتظرَ..

وانتظرَ..

كانَتِ السّياراتُ كَثيرَةً وتَمُرُّ سَريعَةً.

لا مَجالَ لاجْتيازِ الطَّريقِ.



فَكَّرَ نَديم: "هَلْ أعودُ إلى البَيْت؟ لا. البابا بِحاجَةٍ إلى الدَّواءِ..سَأَنْتَظِرُ أَكْثَرَ".

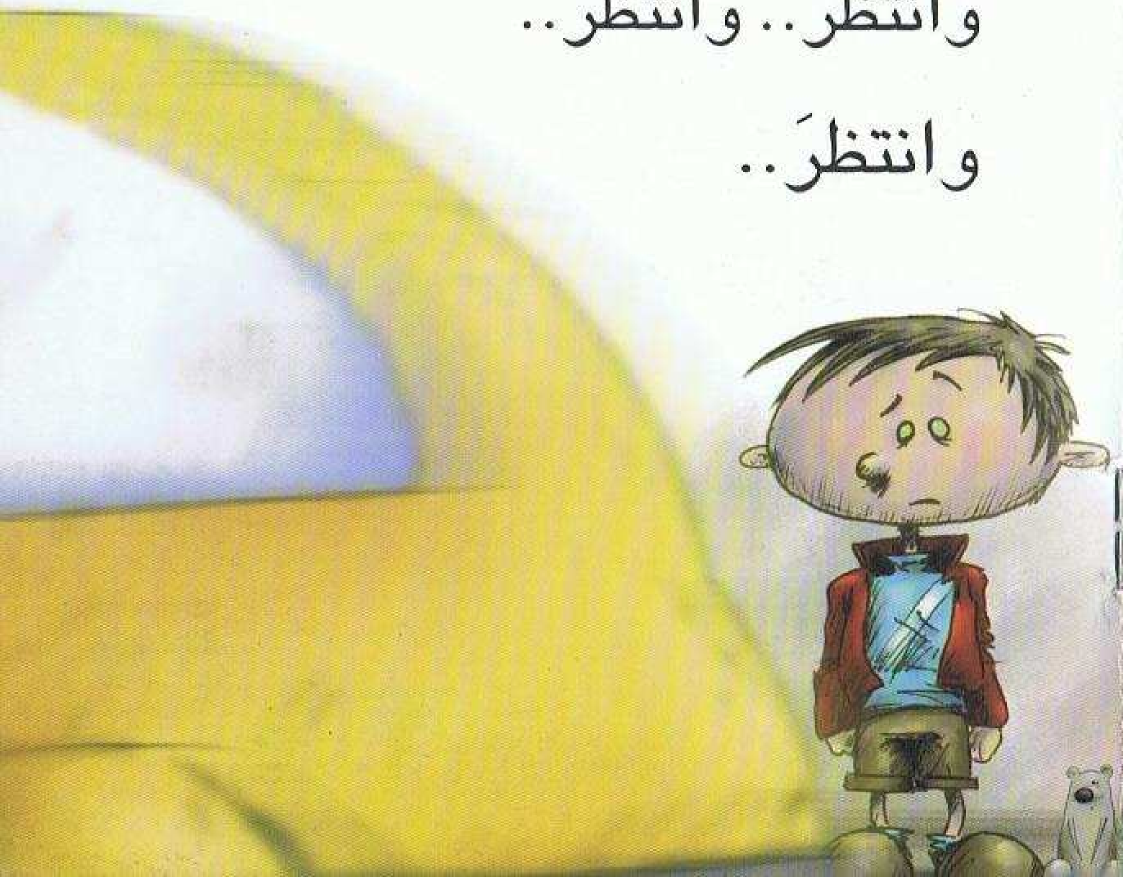
انتظرَ نَديم.. وانتظرَ..

وانتظرَ.. وانتظرَ.. وانتظرَ..

وانتظرَ .. وانتظرَ.. وانتظرَ.. وانتظرَ..

وانتظرَ.. وانتظرَ..

وانتظرَ..



بَعْدَ وَقْت طَويلٍ، لاحَظَ أَنَّ هُناكَ سَيِّدَةً تَقِفُ قُرْبَهُ. هيَ أَيْضاً كانَتْ تُريدُ اجْتِيازَ الطَّريقِ.

ما إِنْ تَقَدَّمَت السيِّدَةُ خُطْوَةً إِلى الأَمامِ، حَتَّى تَبِعَها نَديم، وبَقِيَ قَريباً جِدّاً مِنْها......





إلى أنْ اجْتازَ الطّريقَ
مَعَها!
"وأخيراً!" قالَ
نَديم. سارَ إلى
اليَسارِ حتّى وَصَلَ
إلى الصَّيْدَلِيَّة.
ثُمَّ اشْتَرى الدَّواءَ
لأبيهِ وخَرَجَ.
"آه! يَجِبُ
أنْ أجْتازَ
الطّريقَ
مَرَّةً ثانِيَةً!"
فَكّرَ نَديم.





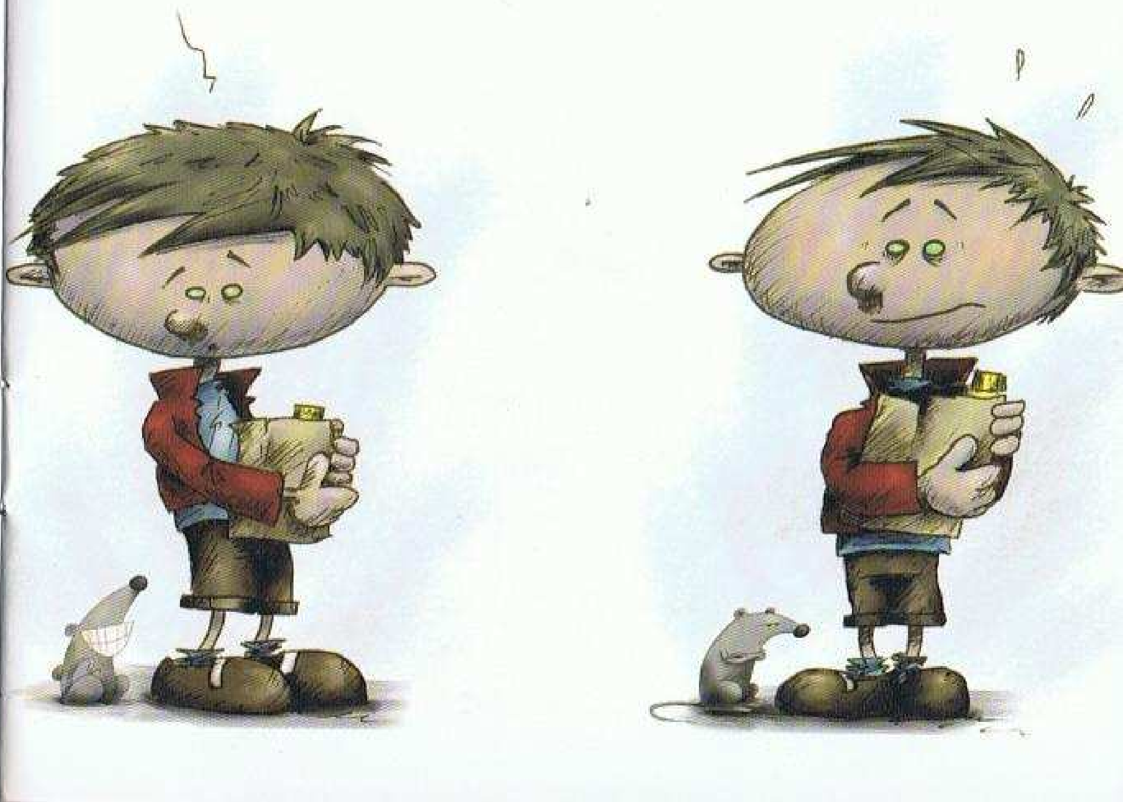
انْتَظَرَ نَديم..

وانتظرَ.. وانتظرَ..

وانتظرَ.. وانتظرَ..

وانتظرَ.. وانتظرَ..

وانتظرَ.. وانتظرَ..

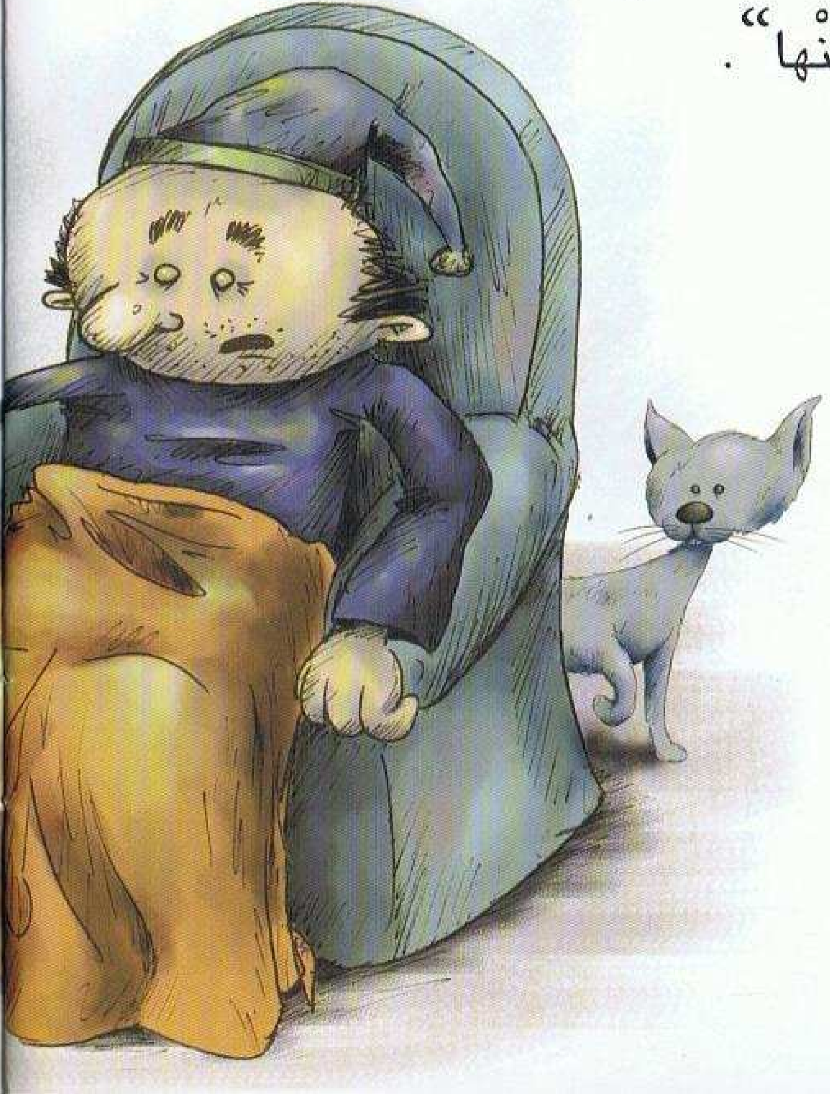


وأخيراً انْقَطَعَ سَيْلُ السَّياراتِ لِوَقْتٍ قَصيرٍ،
فاجْتازَ نَديم الطّريقَ سَريعاً.



وَصَلَ إلى البَيْت، فَوَجَدَ أباهُ قَلِقاً جِدًّا: "لِماذا تَأَخَّرْتَ كَثيراً؟ شَغَلْتَ بالي يا نَديم!"

"اِعْذُرْني يا بابا، لكِنَّ اجْتيازَ الطَّريقِ كان صَعْباً عِنْدَ ذَهابي إلى الصَّيْدَلِيَّةِ، وعِنْدَ عَوْدَتي مِنْها".



"أنا سَعيدٌ أنَّكَ أخَذْتَ حَذَرَكَ مِنَ السيارات المُسْرِعَةِ! سَوْفَ يَكونُ اجْتيازُ الطَّريقِ أسْهَلَ حينَ يَضَعونَ على مُفْتَرَقِ الطُّرُقِ إشارَةَ مُرورٍ للسّياراتِ، وإشارَةَ عُبورٍ للمُشاةِ!"



تناوَلَ أبو نَديمِ الدّواءَ مَعَ كوبِ ماءٍ أحْضَرَهُ لَهُ نَديم، ثُمَّ قالَ:

"شُكْراً يا حَبيبي! يَبْدو أنَّ هذهِ المُهِمَّةَ كانَتْ صَعْبَةً عَلَيْكَ!"

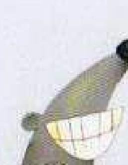
"لا! لا! بالعَكْسِ يا بابا! أُنْدَهْ لي إنِ احْتَجْتَ إلى أيِّ شَيءٍ آخَرَ!"



هذه القصة هي أولى قصص «سلسلة نديم» نصدرها بهدف التوعية الاجتماعية والبيئية للطفل العربي.

«نديم... في الشارع» قصة تطرح قضية إشارات المرور وضرورتها للسلامة العامة: نديم مضطر للذهاب إلى الصيدلية لشراء دواء لأبيه المريض، لكنه يواجه صعوبة كبيرة في اجتياز الطريق بسبب عدم وجود أي إشارة للمرور، لذلك يتأخر كثيراً ويشغل بال أبيه الذي ينتظره في البيت.

نريد من هذا الكتاب مدخلاً لمناقشة أهمية وجود إشارات المرور، وضرورة احترامها في مجتمعنا.



ISBN 978-9953-488-50-9
9 789953 488509
Book # A229
أصالة
للنشر والتوزيع